الحرفيون والصُناع في إفريقية في القرنين الرابع والخامس الهجريين/العاشر والحادي عشر الميلاديين

ملخص البحث :

يتطرّق هذا البحث للحرفيين والصنّاع في أفريقية في القرنين الرابع والخامس الهجريين / العاشر والحادي عشر الميلاديين ويبين مدى أهمية هؤلاء الحرفيين في مجتمع أفريقية حيث يعتمد أغلب الناس على ما يقدمه هؤلاء الحرفيين والصناع من النجارين والحدادين والخبّازين وغيرهم ، ولا بد أن يخضع أصحاب هذه الحرف والصناعات للمراقبة الشديدة من المحتسب لمنع الغش والتدليس ، ويسلط البحث الضوءعلى ظاهرة التصاق اسم الحرفة أو الصنعة باسم صاحبها ، فمن عادات أهل أفريقية تلقيب كل ذي حرفة أو صنعة بحرفته أو صنعته حتى غصّت المصادر ولاسيما كتب التراجم منها بألقاب أصحاب الحرف والصناعات ،كما تطرق البحث لظاهرة توريث أصحاب الحرف والصناعات هذه الأنشطة لأبنائهم من بعدهم ، ولملابس أهل كل صنعة.

Craftsmen and manufacturers in Africa in the 4th and 5th centuries AH 10th and 11th centuries AD

Research Summary :

This research deals with craftsmen and manufacturers in Africa in the 4th and 5th centuries / AD 10th and 11th centuries and shows how important these craftsmen are in an African society where most people rely on the artisans, carpenters, bakers, bakers and others. Of severe fraud to prevent fraud and fraud, and highlights the research phenomenon adhesion of the name of craft or workmanship in the name of the owner, It is the habits of the people of Africa to infuse every craft or workmanship of his or her craft until the sources are filled, especially books and translations of the titles of craftsmen and industries, and discussed the phenomenon of the inheritance of craftsmen and industries these activities for their children after them, and clothes of the people of all workmanship.

الحرفيون والصُناع في إفريقية في القرنين الرابع والخامس الهجريين العاشر والحادي عشر الميلاديين

أمدتنا المصادر الجغرافية بمعلومات عن الحرفيين والصُناع بإفريقية ، حيث وجد الكثير منهم في مختلف المدن وانتظم عدد منهم في أسواق متخصصة ومنهم :-

١- الحاكة وعمال الغزل والنسيج :

ترتبط صناعة الغزل والنسيج بمدى توفر المادة الخام الضرورية لذلك ، ومدى إمكانية المنطقة بتغطية الحاجات المحلية، ورواج هذه المواد داخل البلاد وخارجها ، بالإضافة إلي معرفتهم بالجانب التقني الذي يهتم بمعالجة المادة الخام ومراكز تصنيعها لا سيما وأن هذه المواد إما ذات أصل حيواني كالصوف والحرير ، أو ذات أصول نباتية كالكتان والقطن بالإضافة إلي صوف البحر الذي هو عبارة عن كمائم شبيه بالبصل يخرجها الغواصون من البحر ، وتخضع لأعمال المشط والتجفيف لاستخراج أفضلها ، ثم تغزل لتكون حريراً قابلاً للنسيج(١) .

وكما سبق الذكر فقد توافرت المواد الخام بمدن مدن إفريقية وقراها الصالحة لهذه الصناعة مثل الصوف والكتان والقطن والحرير وغيرها ، حيث استقطبت صناعة الغزل والنسيج عدداً كبير من الحرفيين ، ونشأت مع هاتين الحرفتين حرف أخرى تابعة لها مثل الحياكة والقصارة(٢) ، وقد خصصت لهذه الحرف الأسواق فتشير المصادر إلي أسواق الصوافين والتي نسب إليها بعض من أحترف مهنة بيع الصوف(٣) ، وكذلك حوانيت القطن ، كما خصصت مجموعة من الحوانيت لبيع الكتان سميت في مدينة القيروان بحوانيت الكتان(٤) ، ويبدو أن هذه الحوانيت ضاقت بأهل هذه المهنة فبنى لهم غيرها مكان بعض الدور ، وسميت "الحوانيت الجدد" نقل إليها النّاس أسواقهم وأخذوا في سكناها وعماراتها ، ولكن يبدو أنها كانت عن طريق الكراء من الأمراء والحكام(٥) ، وكان الكتان يباع بالقنطار أو بالرطل ،وعرفت منه عدة أنواع كالكتان المغزول الأسمر ، والكتان الأبيض الذي يقوم الرجال بشرائه من الأسواق ، وتقوم النساء بغزل ونسج الثوب منه ، حيث انتشرت مهنة غزل الكتان والصوف بين النساء اللواتي لهن خبرة في أعمال الغزل حيث يقمن بشراء نوع من الرماد الجيد لتبيض الغزل به ، وكان لعدم جودة هذا الرماد أثر في ردأة الغزل(٦) .

وتشير المصادر إلي كثير ممن عملوا بصنعة الحياكة ، ففي مدينة سوسة كان الحاكة كثيرون ، ويغزل بها غزل يباع زنة المثقال منه بمثقالين من الذهب[٧] ، كما كان للخياطين بمدينة القيروان حوانيت خاصة بهم موقعها قرب القصر[٨] .

ولعل مدينة القيروان احتوت على دار للطراز كما يذكر البكري[٩] وأشتهر أهل مدينة صفاقس بجودة أعمالهم في القصارة حتى أن الجغرافي ابن حوقل يقول "أنهم أكثر جودة من أهل الإسكندرية"[١٠] .

كما اشتهرت سوسة بالعمل في تقصير الثياب ، فكانت ثياب القيروان الرفيعة تحمل إليهم لتقصر في مدينتهم ويقول المقدسي عن سوسة "وهي مخصوصة بكثير الأمتعة وجودة الثياب الرقاق وقصاراتها ، وجميع أشغال الثياب الرفيعة من طرزها ولا يضع ببلد مثل صنعة بهذه المدينة"[١١] .

ونظراً لظروف بعض القصارين في عدم استطاعتهم تحمل تكلفة كراء الحوانيت، كانوا يزاولون مهنتهم داخل منازلهم[١٢] .

وأرتبط صانعوا السجاد بصانعي الغزل والنسيج ، وليس من شك في أن أعداد غفيرة من المجتمع الإفريقي عملت بهذه الصناعة التي تطورت من صناعة الكليم كما يطلق عليه باللهجة التونسية ، إلي السجاد والذي كانت القيروان المركز الرئيسي في تصنيعه[١٣] حيث أتاح الاستقرار السياسي استغلال المقدرات المحلية والإقليمية في إنتاج مصنوعات على درجة عالية من الجودة والدقة[١٤] ، ويغري ذلك إلي إتباع أسلوب التخصص في الإنتاج ، فأشتهر كل إقليم بمصنوعاته التي نسبت إليه كدليل على الشهرة ومنع التدليس والغش[١٥] .

- **الجزارون :-**

أنتشر الجزارون بمدن إفريقية ، ويبدو أنه كانت لهم بالمدن الكبرى أسواق وحوانيت خاصة بهم[١٦] واحصى ما ذبحه الجزارون بالقيروان في بعض أيام عاشوراء من البقر خاصةً فوصل إلي تسعه مائة وخمسين رأساً[١٧] ، ومن المعروف أن يوم عاشوراء يوم عيد لدى الطائفة الشيعية وكان الجزارون يبيعون اللحوم والبطون كلاً على حده وكلاً بسعره[١٨] ، ووصف بعضهم بالغش وعدم النظافة وينفخون اللحم وهو فعل مكروه ، ويخلطون اللحم الهزيل بالسمين ، أو الضأن بالماعز[١٩] ، أو يقومون في بعض

الأحيان بالذبح بمنجل الزرع الذي يحصد به[٢٠] ، وقد خضع الجزارون لمراقبة المحتسب الذي كان يمنعهم من القيام بمثل هذه الأفعال ، وينهاهم عنها أشد النهى ، وإذا عاد أحدهم إليها أخرجه من السوق[٢١] ، لذا كان بعض الجزارون عندما يطلع عليهم المحتسب يهربون ويتركون اللحم ، وخوفاً من فساده كان المحتسب يقوم بالبيع ويوقف الثمن[٢٢] .

وكان الجزارون ينضمون فيما بينهم في مناسبات الأفراح والأتراع فيخلون السوق لواحد منهم يبيع اللحم فيه وحده يوماً أو يومين ، ولا يبيع باقي أهل السوق في ذلك اليوم الذي أخلوه فيه ، وإنما صنعوا ذلك رفقاً به ، إذا صرف ما في يده
أو أراد أن يتزوج فيقوى بذلك الربح الذي أمسك هؤلاء عنه[٢٣] .

- البناؤون :

كان بإفريقية عدد لا بأس به من البنائين والحرفيين في مختلف مجالات البناء ، وحتي الأيدي العاملة من الرقيق دخلت في هذه الحرفة[٢٤] ، وكثيرة هي الشواهد التي تفيد بكثرة هؤلاء الحرفين ، فعند بناء مدينة المهدية كان المهدي يقف إلي جانب الصُناع ويأمرهم بما يريد[٢٥] .

حيث ابتدأ في بنائها سنة ٣٠٣هـ/ ٩١٦م[٢٦] ، وقد أظهر بناء هذه المدينة مهارة الصُناع ، سواء البنائين أو الحدادين أو النجارين أكثر من أي مدينة أخرى ، حيث أحيطت بسور من الحجارة منيع ومحصن بأبراج[٢٧] .

وفي سنة ٣٢٤هـ/ ٩٣٦م عزم زيري بن مناد الصنهاجي على بناء مدينة أشير ، أستعان بصُناع وبنائين من إفريقية ، بل وأرسل إلي الخليفة القائم بأمر الله الفاطمي يطلب منه صُناع ، فلم يتردد القائم في إرسال أبرع مهندس معمار في إفريقية ، فضلاً عن باقي حرفيي البناء[٢٨] .

والواضح أن وفرة البنائين والحرفيين ومواد البناء فضلاً عن الإمكانيات المادية جعلت بناء المدن والمؤسسات الضخمة في إفريقية أمراً سهلاً لا صعوبة فيه[٢٩] .

ونتيجة الحركة العمرانية التي شهدتها إفريقية خلال القرون الخمسة الأولي للهجرة من بناء المساجد والدور والقصور والمنازل والحصون والقلاع والأسواق والحمامات وغيرها من المؤسسات العمرانية في المدن الإفريقية[٣٠]، ومن هذه المؤسسات في القرن الرابع الهجري ، على سبيل المثال ى الحصر مسجد المهدي الذي

شرع الخليفة الفاطمي المهدي في بنائه في مدينة المهدية في الفترة ما بين سنتي (٢٩٩ – ٣٠٧هـ/ ٩١٢ – ٩٢٠م)[٣١] .

ولا شك أن كل ما سبق كان شاهداً على تمكن البنائين والحرفيين وتفننهم في بناء المؤسسات في كافة مدن إفريقية .

- الخبازون :-

يطلق على صانع الخبز اسم الخباز[٣٢] أو الفران[٣٣] وهو من يتولى عجن الدقيق وإدخاله إلي الفرن[٣٤] ، وكان لفظ الخباز يطلق أيضاً على بائع الخبز ، حيث أن صاحب الفرن حينما ينتهي من صناعة الخبز يرسله إلي حوانيت الخبازين لبيعه ، وهؤلاء الباعة الذين في الحوانيت المذكورة يطلق عليهم اسم الخبازين أيضاً[٣٥] .

وتواجد أصحاب هذه الحرفة بشكل رسمي في إفريقية فقد كان في مدينة القيروان زقاق يطلق عليه اسم "زقاق الفرانين"[٣٦] ، وهو ما يشير إلي أن الأفران كانت منتشرة في إفريقية ، ومن ضمن أصحاب الأفران في القيروان أبا عمرو هاشم مسرور المتوفي سنة ٣٠٧هـ/ ٩١٩م ، والذي كان يمتلك فرناً كبيراً جاء ذكره ضمن المتصدقين في إفريقية حيث كان يتصدق بدفعة كاملة من الخبز للفقراء[٣٧] ، ويبدو أن كل قرية من قرى إفريقية يوجد بها فرن لصناعة الخبز ويتبين ذلك من رواية ذُكرت عن يهودي كان يبيع الخبز في إحدى القري وحده "فليس يعمل فيها أحداً خبزاً غيره"[٣٨] ، وفي بعض الأحيان تكون مهمة الخباز إنضاج الخبز فقط حيث يتم عجن الدقيق في البيت ثم ينقل إلي الخباز ليضعه في الفرن ، وكانت هذه طريقة شائعة في إفريقية فهذا أبو ميسرة أحمد بن نزار المتوفي سنة ٣٣٧هـ/ ٩٤٨م كان ينقل الخبز من بيته إلي الفرن لإنضاجه وتسويته فقط[٣٩] وغالباً ما كان الخباز يأخذ أجرته لإنضاج الخبز المجهز والمعجون في البيوت عيناً ، وهي عبارة عن قطعة من العجين الجاهز ويجمعه إلي أخر النهار ثم يخبزه ويبيعه في السوق[٤٠] ، وزنها مطابقاً للوزن المحدد لقطعة الخبز[٤١] .

وكان في إفريقية إبان القرنين الرابع والخامس الهجريين / العاشر والحادي عشر الميلاديين العديد من الأنواع من الخبز الذي يباع في الأسواق ، ومن هذه الأنواع خبز يدعى "السُلت" تباع القطعة الواحدة منه بدرهم[٤٢] ، وهناك الخبز الفرني الذي كانت له شهرة في إفريقية[٤٣] ، وهو خبز دقيق القمح الجيد الأبيض[٤٤] ، ويساوي هذا النوع

من الخبز ربع درهم[٤٥] ، وهناك نوع ثالث يقال له خبز السميذ وهو من الدقيق الأسمر[٤٦] ، وعن أهل جبل نفوسة يقول ابن حوقل "واكثر زروعهم الشعير وأياه يأكلون ، وإذا خُبز كان أطيب من خبز الحنطة --- لأنه ينفرد بلذة ليست في خبز إلا ما كان من سميذ"[٤٧] ، ولا شك أن هناك أنواعاً كثيرة لم تذكر فالإدريسي يقول عن مدينة تونس "يعمل بها من الخبز وانواعه ما لا يمكن عمله في غيرها من البلاد"[٤٨] .

ومن البديهي أن يخضع الخبازون وأصحاب الأفران والحوانيت الخاصة بالخبز وبيعه لمراقبة المحتسب الذي راقبهم في كل شيء[٤٩] .

من خلال ما سبق يتبين أنه وجد بإفريقية عدة حرف غذائية تعتمد على الحبوب من قمح وشعير منها حرفة الطحانين وهم من يطحنون الحبوب ويجعلونها دقيقاً ، ومنها الخبازون بمختلف تخصصاتهم كالمغربلين والعجانين والفرانين ، بالإضافة إلي صانعي الحلويات ، وكل ذلك كان يوفر لأهالي المدن والقرى احتياجاتهم وفي الوقت ذاته هي حرف محلية زاولتها جميع الطوائف والفئات القاطنة بإفريقية بما في ذلك اليهود[٥٠] ، وأستفادت بالتالي من دخلها المادي ، وأسست لها حوانيت في شوارع وأزقة معينة بالأسواق .

هوامش البحث :

١- الفتح بن خاقان: قلائد العقبان ومحاسن الأعيان،تصحيح/محمد الصباغ، ص٨٤، ٨٥.

٢- القصارة : من قصر الثوب أي دقه ومنه القصارة ، ابن منظور : لسان العرب ، جـ٣ ، ص٣٧٤ .

٣- المالكي : رياض النفوس ، جـ١ ، ص٥٠٢ .

٤- الدباغ : معالم الإيمان ، جـ١ ، ص٢٠٢ .

٥- القاضي عياض : مذاهب الحُكام في نوازل الأحكام ، ص١٢٢ .

٦- الدباغ : معالم الإيمان ، جـ٢ ، ص٢٩٦ .

٧- مجهول : الإستبصار ، ص١١٩ .

٨- إبراهيم فرغلي : تونس من الفتح الإسلامي حتى سقوط دولة الغالبة ، ص٢٤٠ .

٩- البكري : المغرب ، ص٢٨ .

١٠- ابن حوقل : صورة الأرض ، ص٧٦ ، ٧٧ .

١١- المقدسي : أحسن التقاسيم ، ص٢٣٦ .

١٢- ابن فرحون المالكي : تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الحكام ، جـ٢ ، ص٢٣٠ .

١٣- ابوالعرب تميم: طبقات علماء إفريقية ، ص٣٩ ؛ مارسيه : بلاد المغرب،ص٩٣.

١٤- الدمشقي : محاسن التجارة ، ص٤١ .

١٥- محمد بن سحنون : الرسالة السحنونية ، مخطوط بمعهد المخطوطات العربية ، ميكرفلم ، رقم ٨١/ ٦٣٩ ، ورقة رقم ١٣٦ .

١٦- الونشريسي : المعيار ، جـ٩ ـ ص١٢٠ .

١٧- البكري : المغرب ، ص٢٦ .

١٨- يحيي بن عمر : أحكام السوق ، ص٥٩ .

١٩- المصدر نفسه ، ص١١٨ .

٢٠- المصدر السابق ، ص١١٩ .

٢١- ابن الأخوة : الرتبة في طلب الحسبة ، ص١٢٣ ، ١٢٤ .

٢٢- الونشريسي : المعيار ، جـ٦ ، ص٤١٦ .

٢٣- المالكي : رياض النفوس ، جـ١ ، ص١١٢ .

٢٤- الحبيب الجنحاني : المجتمع العربي الإسلامي ، ص٨٤ .

٢٥- مقديش : نزهة الأنظار ، جـ١ ، ص٣٤٥ .

٢٦- تقى الدين المقريزي : المقضي الكبير (تراجم مغربية ومشرقية من الفترة العبيدية) ، ص٩١ .

٢٧- الطيب الفقيه أحمد : المهدية عبر التاريخ ، ص٥٧ .

٢٨- النويري : نهاية الأرب ، جـ٢٤ ، ص١٦١ .

٢٩- حيث أنه حين يتصفح قارئ التاريخ المصادر المتخصصة بالتاريخ الإسلامي يكاد لا يجد أميراً ولا والياً ولا خليفة من حكام القرنيين الرابع والخامس الهجريين ، بدون أعمال معمارية ، بمعني أن أغلي هؤلاء أصدروا أوامرهم بإنشاء منشآت معمارية .

٣٠- محمد سحنون : الرسالة السحنونية ، ورقة ، ٢٢ ، ٢٣ .

٣١- علي مسعود البلوشي : "من روائع الفنون والعمارة الفاطمية" أوراق فاطمية ، ص٧٧ .

٣٢- سعيد مغاوري : الألقاب وأسماء الحرف ، جـ١ ، ص٣٦٩ ؛ جمال أحمد طه : الحرفيون والصُناع بإفريقية ، ص١٩ .

٣٣- البرزلي ، أبوالقاسم بن أحمد البلوى التونسي : جامع مسائل الأحكام كما نزل من القضايا بالمفتين والحكام ، جـ٣ ، ص١٩٧ .

٣٤- سعيد مغاوري : الألقاب وأسماء الحرف ، جـ١ ، ص٣٦٩ .

٣٥- يحيي بن عمر : أحكام السوق ، ص٥٥ .

٣٦- المالكي : رياض النفوس ، جـ١ ، ص٤٠٥ ؛ الهادي روجي : الدولة الصنهاجية ، جـ٢ ، ص١٩ .

٣٧- المالكي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص١٤٤ .

٣٨- الدباغ : معالم الإيمان ، جـ٣ ، ص١٩ .

٣٩- المالكي : رياض النفوس ، جـ١ ، ص٣٨٨ ؛ القاضي عياض :ترتيب المدارك ، جـ٣ ، ص٨٠ .

٤٠- إبراهيم السيد الناقة : دراسات في تاريخ الأندلس ، ص١٥٧ .

٤١- الهادي روجي : الدولة الصنهاجية ، جـ٢ ، ص١٩٩ .

٤٢- الدباغ : معالم الإيمان ، جـ٢ ، ص١٧١ .

٤٣- المالكي : رياض النفوس ، جـ١ ، ص٤٠٩ .

٤٤- الهادي روجي : الدولة الصنهاجية ، جـ٢ ، ص١٩٩ ، ٢٠٠ .

٤٥- الحبيب الجنحاني : المجتمع العربي الإسلامي ، ص١٠٤ .

٤٦- مجهول : ذكر بلاد إفريقية وحدودها ولماذا سمين إفريقية ، مخطوط مصور بالميكرفلم ، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ،عن الخزانة العامة بالرباط ، جغرافيا ، ورقة ٢٤ .

٤٧- ابن حوقل : صورة الأرض ، ص٩٦ .

٤٨- الإدريسي : نزهة المشتاق ، جـ١ ، ص٢٨٥ .

٤٩- ابن الأخوة : معالم القربة ، ص٤٥ .

٥٠- الدباغ : معالم الإيمان ، جـ٣ ، ص١٩ .

قائمة المصادر والمراجع :

١ ـ إبراهيم السيد الناقة : دراسات في تاريخ الأندلس الاقتصادي "الأسواق التجارية والصناعية في الأندلس في عصري الخلافةالأموية والموحدية" ن مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ٢٠٠١م .

٢ ـ إبراهيم فرغلي : تونس منذ الفتح العربي حتى سقوط دولة الأغالبة ، ط١ ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٥م .

٣ ـ ابن الأخوة ، محمد بن محمد القرشي : معالم القربى في طلب الحسبة ، تحقيق : روبن ليوي ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، د ـ ت .

٤ ـ الإدريسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠١٠ .

٥ ـ البرزلي ، أبوالقاسم بن أحمد البلوى التونسي : جامع مسائل الأحكام كما نزل من القضايا بالمفتين والحكام ، تحقيق / محمد الحبيب الهيلة ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٢م .

٦ ـ البكري ، أبو عبيد البكري : المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب ، جزء من كتاب المسالك والممالك ، دار الكتاب الإسلامي،القاهرة ، د ـ ت .

٧ ـ الحبيب الجنحاني : المجتمع العربي الإسلامي ،الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، عالم المعرفة، مطابع السياسة ، الكويت ،٢٠٠٥م.

٨ ـ ابن حوقل ، أبو القاسم محمد بن علي : صورة الأرض ، شركة نوابغ الفكر ، القاهرة ،٢٠٠٩م .

٩ ـ الدباغ ، أبوزيد عبدالرحمن بن محمد الأنصاري : معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان ، تحقيق / إبراهيم شبوع وآخرون ، المكتبة العتيقة ، تونس ، ١٩٦٨م .

١٠ ـ الدمشقي ، جعفر بن علي : الإشارة إلى محاسن التجارة وغشوش المدلسين فيها ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، ط ١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٩م .

١١ ـ الطبيب الفقيه أحمد : المهدية عبر التاريخ ، ط١ ، دار القلم ، تونس ، د. ت .

١٢ ـ عفيفي محمود ابراهيم : الحضارة الإسلامية فى بلاد المغرب ، دار الفكر العربي القاهرة ، ٢٠٠١م .

١٣ ـ علي مسعود البلوشي : "من روائع الفنون والعمارة الفاطمية" أوراق فاطمية ، شهرية تصدر عن دار آل البيت ، السنة الأولي ، العدد الأول ، يناير ، ٢٠٠٨م .

١٤ ـ ابن عمر ، يحيى بن عمر الأندلسي : أحكام السوق ، تحقيق : علي مكي ، ط ١ ، مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة، ٢٠٠٤م .

١٥ ـ الفتح بن خاقان : قلائد العقبان ومحاسن الأعيان ، تصحيح / محمد الصباغ ، المطبعة الخديوية ، القاهرة ، ١٢٨٣هـ .

١٦ ـ ابن فرحون المالكي : تبصرة الحكام في أصول الأقفصية ومناهج الحكام ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ١٩٨٦م .

١٧ ـ القاضي عياض : مذاهب الحُكام غي نوازل الأحكام ، تحقيق / محمد بن شريفة ، ط٢ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،١٩٩٧م .

١٨ ـ المالكي ، عبدالله بن أبي عبدالله : رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية ، تحقيق : البكوش ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ١٩٨٤ م .

١٩ ـ مجهول : الاستبصار في عجائب الأمصار ، تحقيق : سعد زغلول ، جامعة الإسكندرية ، د ـ ت .

٢٠ ـ محمد بن سحنون : الرسالة السحنونية ، مخطوط بمعهد المخطوطات العربية ، ميكرفلم ، رقم ٨١/ ٦ ٣٩ .

٢١ ـ المقدسي : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، طبعة ليدن ، ١٩٠٦م .

٢٢ ـ تقى الدين المقريزي : المقضي الكبير (تراجم مغربية ومشرقية من الفترة العبيدية) ، تحقيق: محمد اليعلاوي،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٧م.

٢٣ ـ ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب ، تحقيق ، عبدالله الكبير وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، د ـ ت.

٢٤ ـ النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب : نهاية الإرب في فنون الأدب ، تحقيق : حسين نصّار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣م.

٢٥ ـ الهادي روجي إدريس : تاريخ أفريقية على عهد بني زيري ، من القرن العاشر إلى القرن الثاني عشر " الدولة الصنهاجية " حمادي الساحلي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٢م.

٢٦ ـ الونشريسي ، أحمد بن يحيى : المعيار المعرّب والجامع المغرب عن فتاوى علماء أفريقية والأندلس والمغرب ، خرّجه جماعة من الفقهاء بإشراف محمد حجي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨١م .

٢٧ ـ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، دار صادر بيروت ، ٢٠٠٧م .